

القصص والقص لغة : تتبع الأثر. وفي الاصطلاح : الأخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضاً . وقصص القرآن أصدق القصص لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ ) وأحسن القصص لقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ [يوسف: ٣] وذلك لاشتمالها على أعلى درجات الكمال في البلاغة وأنفع القصص لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ وذلك لقوة تأثيرها في إصلاح القلوب والأعمال والأخلاق. ثلاثة أقسام : كقصة مريم، وأصحاب الأخدود، والأحزاب، وأبي لهب، وغير ذلك. وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها : من الأنبياء ما فيه مُزْدَجِرٌ حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ ﴿ [القمر: ٤ ، ٢ - بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذبين: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ ۗ ٣٤ ﴾ نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ [القمر: ٣٤ ، ٣٥] . - تسليية النبي اللهم عما أصابه من المكذبين له لقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ ٢٦ ﴾ [٩١٠٩ هـ - ترغيب المؤمنين في الإيمان بالثبات عليه والازدياد منه إذا علموا نجات المؤمنين السابقين وانتصار من أمروا بالجهاد لقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ قَوْمَهُمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧] [٥٠٠ محمد: ١٠] ٧ - إثبات رسالة النبي ليل الالم ، لقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ ٥١٠